

مرض الاسنان



سليم ولد أكل يحب الحلويات حبًا جمًا و لا يبالي بنصائح أمته . ذات يوم ربيعي رقت نسائمه ولج الفتى المطبخ و التهم كلّ الحلوى التي أعدتها الأمّ لعيد الفطر ثم قال مبتسما : " ما ألدك أيتها الحلوى و ما أطيب رائحتك " في تلك اللحظة دخلت الأمّ المطبخ و ما إن رأت الطبق فارغا حتى صاحت فزعة : " ماذا فعلت أيها الشره ؟ هل أكلت كلّ الحلوى ؟ ألا تعلم أنّ الإكثار منها يضرّ بالأسنان ، اذهب الآن بسرعة و افرك أسنانك حتى لا تؤلمك " أردف سليم قائلا : "إنّها نظيفة سأفركها في الصّباح" . أضافت الأمّ غاضبة : " يال عنادك أيّها المشاكس ، سترى بعد ذلك نتيجة تكاسلك و عدم اهتمامك بنظافة أسنانك ."

و ما إن أسدل الليل ستائر ظلمته على الكون حتى صاح الفتى صيحة مزّقت السكون تمزيقا : " آه ! آه ! إنّ ضرسي يؤلمني ، يا أمّاه انجديني ! لقد بلغت بي الآلام كلّ ماأخذ..." هرعت إليه الأمّ على جناح السرعة فألفت ولدها في حالة يرثى لها ، يئنّ أنينا يتصدّع له الفؤاد و يذوب له الصخر فقالت و في نبرات صوتها عتاب و لوم : " ألم أوصلك بفرك أسنانك قبل النوم ؟ ألم أنبّهك لخطورة تناول الحلوى ؟ أرايت نتيجة تكاسلك و شراحتك المفرطة ؟"

ردّ الفتى قائلا : " سامحيني يا أمّاه ! لن أعيد صنيعي مرّة أخرى سأهتمّ بنظافة أسناني في المرّة القادمة " . قضى سليم ليلته على أسوأ حال أرقا و عرقا و حمى و قد ازدادت حالته سوء كلّما مرّت الساعات و مضت الدقائق وهو يتوق إلى الشفاء توق الظمآن إلى الماء . و من الغد و عند تباشير الصّباح الأولى اصطحبت الأمّ ولدها إلى عيادة طبيب الأسنان . هناك استقبلهما الطّبيب هاشا باشا و خاطب العليل بثغر باسم : " ما الذي يؤلمك يا ولدي ؟ هيّا افتح فمك لأعالج أضراسك " . ردّ سليم متلعثما : " إنّ ضرسي يؤلمني كثيرا أيّها الطّبيب ، أرجوك خفّف عني الألم ! " أردفت الأمّ : " إنّ ولدي يا دكتور يتناول الكثير من الحلوى ولا يهتمّ بنظافة أسنانه "

أضاف الحكيم : " يجب عليك يا ولدي أن تفرك أسنانك كلّ يوم و أن لا تكثر من أكل الحلوى فالوقاية خير من العلاج "

